

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الخ سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجاهلهم
بالتق هي أحسن»
«قرآن كريم»

منبر الرابطة

المدير المؤسس
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 11 صفر 1415 هـ الموافق 21 يوليوز 1994م - العدد 101 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

في كلمة سامية بمناسبة استقبال بعض أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الانسان قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله صرنا الآن على هدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال «تركتم على الحجبة البيضاء ليلها كنهارها» إن الحلال بين والحرام بين

خطوة خطأها سواء كان لفتح الامصار أو
لاعلاء كلمة الله في بعض الديار أو لبناء
مجتمعه الماضي والحاضر استعدادا لبناء
مستقبله ومجتمع مستقبلي.
زادكم الله توفيقا واشكركم على الكيفية
التي دارت بها أعمالكم. لقد تتبعنا يوميا
أعمالكم ومناقشاتكم، وكان القاسم
المشترك أو لآحسن التعامل والاحترام من
جميع أعضاء هذا المجلس للاخرين وثانيا
كان البحث التزويج الصريح لاعطاء الرأي
والاستشارة التي طلبتها منكم يوم 8
يوليوز الماضي فشكر لكم ان على عملكم
لا في شكله ولا في عمقه.
وكثر الله أمثالكم وسدد خطاكم وجعلكم
عند حسن ظننا وحسن ظن مواطنينا.
والسلام عليكم ورحمة الله.»



مناهج التعليم الاسلامي بمدارس بريطانيا

تبدأ المدارس البريطانية تطبيق
منهاج تعليمي جديد يسمح بتدريس
مبادئ الدين الاسلامي لتلاميذ
المدارس الابتدائية والثانوية الى
جانب المسيحية واليهودية.
وبموجب المنهاج الجديد يتوجب
على تلاميذ المدارس البريطانية
في أي مرحلة من مراحلهم
التعليمية بين سني السابعة
والرابعة عشرة دراسة دينيين غير
مسيحيين بشكل معتم.
وفيما تعتبر المرة الاولى التي
يتفق فيها ممثلو كل الاديان في
بريطانيا على ما يتوجب تدريسه
من مبادئ الدين. وافق هؤلاء
على تطبيق هذا المنهاج الذي
يصبح ساري المفعول في السنة
الدراسية المقبلة.
ورحبت الجالية الاسلامية في
بريطانيا بالتعديل الجديد لمنهاج
التعليم الديني علما بان الاسلام
هو الدين الثاني الاوسع انتشارا
في المملكة المتحدة.

لمهنية المحامين ولو لم يكن هنا لكانت
محاميا. فإذن ستتضبط الأمور في
المستقبل وسيصبح كل واحد يعرف ما
يطلب من عقوبة وكل واحد على ماذا يدافع
وكل واحد ما هو معرض له. فإذن فإن
الغناء ظهير 35 لا أرى فيه الا الخير
والمصلحة. الخير من الناحية الفلسفية
ومن الناحية التاريخية وعمليا وتطبيقيا
لأنه في المستقبل ستعرف الجرح أو
الجرائم على حقيقتها وهذا ما سيسهل سير
القضاء وحسن التعامل بين المحامين
والقضاة لأن في الحقيقة كلهم يمشون
ويسيرون في طريق واحدة كلهم يريدون
رفع الظلم على الناس وكلهم يعتقدون
ويعتبرون ان الانسان بريء مادام لم تثبت
صفحة نعوذ بالله ان نفتحها لا اليوم ولا
الغد ولا يوم من الايام ولا في قرن من
القرون.

وصرنا الان على هدي النبي ﷺ حينما
قال «تركتم على الحجبة البيضاء ليلها
كنهارها» ان الحلال بين والحرام بين.
وليس لنا حاجة بالشبهات لأن الشبهات لا
تطابق ولا توافق تاريخ المغرب لأن
المغرب لم يكن فقط خجولا بما قام به من
عمل ولم يكن ضميره غير مرتاح في كل

جميعا من عمل وثانيا لقلّة اولئك الذين
صنعوا كمتعقلين سياسيين. ولو انما
باللوائح التي مازالت تنصب وتكب على
المغرب منذ سنوات والحال هذه ان
المغرب كان هدفا ولا يزال التي مؤامرات.
الله يعلم ما هي تبعاتها أو ما هي اغراضها
الظاهرة والخفية. ذلك ان تلك اللوائح كانت
تذكر المنافع والمناات واننا لنفتخر ان تكون
هذه اللائحة لاتزيد على 11 شخصا.
ذكر السيد ميكو الامين العام لهذا
المجلس المحترم الغاء ظهير 35 الواقع
اتي كنت شخصا اشد الناس تعلقا ورغبة
في الغائه لأنه حكم علي في 1954
بالاعدام غيابيا وأنا في مدغشقر على
أساس ظهير 1935.

ثانيا من الناحية العملية اعتقد انها
بالنسبة للقضاء وللحامي ستفتح بابا
جديدا للتعامل بين القضاة وبين المحامين
وبين وكلاء الدولة. ذلك انه في المستقبل
كلما جاءت جريمة أو جنحة سيتعين على
القاضي ان يعرف بها ويعرفها بتدقيق
وانذاك يتعين على الوكيل العام ان يطالب
بالعقوبة المطابقة لما ارتكبه الشخص.
واخيرا سنغلق الباب امام متاهات
بعض المحترفين السياسيين مع احترام

«الحمد لله والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله وآله وصحبه
حضرات السادة
معا لاشك فيه ان الجلسات التي
عقدتموها اخيرا بعد ان كلفناكم بدراسة
هذا الملف ستبقى تاريخية بالنسبة لاشغال
المجلس الاستشاري لحقوق الانسان وذلك
لأسباب متعددة اهمها ان المغرب الذي كان
دائما منذ قرون يدافع عن العدل والعدالة
وحقوق الانسان سيتمكن الان وقد نظف
بيته وحل مشاكله ان يتأهب من جديد كما
كانت سيرته وشخصيته منذ قرون للدفاع
عن حقوق الانسان في العالم اينما هضمت
تلك الحقوق أو اينما تجاهلها الحاكمون.
سيقوم بدوره دون تدخل في الشؤون
الداخلية للدول ولكن بفتاوي. تلك الفتاوي
التي لم يستتبها فقط من القانون الدولي
الحالي بل استتبها لأنه هو الذي خلقها
واجتهد فيها. استتبها منذ تاريخه القديم
ومسيرته الاصلية.

اننا نعتقد ان ما قمتم به اليوم بتدعيمكم
هذه اللائحة يكون بالنسبة لي شخصا
حينما سأضع الطابع الشريف برهة من
الزمن سأحس فيها لا أقول بالفرح فقط بل
بالاعتزاز. بالاعتزاز أولا بما قمنا به

استقبل صاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني محفوقا بصاحب
السمو الملكي ولي العهد الأمير
سيدي محمد وحناحب سمو
الملك الأمير مولاي رشيد بعد ظهر
يوم الثلاثاء الماضي بالقصر الملكي
بالصخيرات بعض أعضاء
المجلس الاستشاري لحقوق
الانسان يتقدمهم السيد محمد
ميكو رئيس المجلس والذين
جاءوا ليقدموا لصاحب الجلالة
نتائج الاجتماع الأخير الذي عقده
المجلس وهم السادة: محمد جلال
السعيد رئيس مجلس النواب
والمحجوبي أحرسان وأحمد
العسكي والحبيب المالكي ومحمد
زيان ومحمد بوزوبع وأحمد أفزاز
ولحسن كسابون والتهامي
الخيارى وعبد الرزاق أفيلال
وابراهيم حكيم وعبد المجيد
بوزوبع.

ويهدد المناسبة ألقى صاحب
الجلالة كلمة سامية قال فيها:

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

من احاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

نشؤون المسلمين في العالم

دائرة معارف اسلامية
جديدة في تركيا

اسطنبول - اينا:

شرعت تركيا في طبع دائرة معارف اسلامية ضخمة، ويتولى طبعا الوقف الاسلامي في تركيا. وهو مؤسسة كبرى لها أنشطة عديدة.

وقد تأسست ادارة خاصة لاعداد دائرة المعارف هذه عام 1983 م بعد دراسات استمرت خمس سنوات وقد شكلت في هذه الادارة لجنة للتحرير تشرف على اعداد المواضيع وتحريها واللجنة الاكاديمية التي تشرف على اعداد المواضيع لدائرة المعارف وهي عن التفسير والحديث والفقهاء والتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية وجغرافيا البلدان الاسلامية.

ويساهم في كتابتها اكثر من الف عالم وباحث مسلم من تركيا والبلدان الاسلامية الاخرى وستكون دائرة المعارف الاسلامية في 30 مجلدا

تسعون جمعية
تنصيرية في البانيا

* تيرانا - اينا:

دعا الشيخ صالح فرحات هوكشا رئيس التجمع الاسلامي في البانيا الاخوة في العالم الاسلامي سرعة تقديم المساعدة والدعم للمسلمين في البانيا لمواجهة خطر 90 جمعية تنصيرية تكثف نشاطها وسط تجمعات المسلمين في جميع أنحاء البلاد.

وذكر ان المسلمين الالبان بدأوا بعد سقوط الشيوعية يتعاملون باخلاق الاسلام وتربية ابنائهم تربية اسلامية صحيحة مشيرا الى ان المنظمات الاسلامية في البانيا تبدل جهودا مضاعفة للوقوف في وجه العمل التنصيري ببناء المدارس والمعاهد والمستوصفات والمراكز الاسلامية.

معاني القرآن الكريم
بالاسبانية

يبدأ المركز الثقافي الاسلامي في مدريد قريبا مشروعه لترجمة معاني القرآن الكريم بالاسبانية في اطار الجهود المكثفة والداعية لمخاطبة العقل الاسباني وتقديم الصورة الصحيحة والمشرقة

للعقيدة الاسلامية. الدكتور عبد العزيز سرحان مدير المركز ذكر: ان مشروع الترجمة لا يمكن فصله عن المشروعات الاخرى التي ستشهدا المرحلة القادمة لتشكيل في النهاية خطة مدروسة للنشاط الدعوي الذي يتبناه المركز: واذ ان بان من بين المشروعات الاخرى انشاء اذاعة اسلامية في المركز تغطي كامل اسبانيا وتبث باللغتين الاسبانية وكذلك مشروع نادي الشباب المسلم والاسرة المسلمة. وذكر ان المركز سيبدأ في المرحلة القادمة في ترجمة وطباعة مطويات اسلامية عن الصلاة والصوم واركاب الاسلام الاخرى. بالاضافة الى مشروع متحف التراث الاسلامي الذي ابدى معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور احمد محمد على استعداد له دعمه وتشجيعه الى جانب مشروع المخيم الاسلامي.

4 ملايين اصابة

بالايدز في العالم

جنيف - اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف ان عدد حالات الاصابة بالايدز المسجلة رسميا حتى 30 يونيو هذا العام زادت بنحو 98.511 حالة منذ ظهور الوباء اي بزيادة 37٪ بالنسبة للعام الماضي.

ونظرا للتأخر في الاعلان عن الحالات او النقص في التقارير الواردة تقدر المنظمة ان اربعة ملايين شخص اصيبوا بالايدز من البالغين والاطفال في العالم منذ نهاية السبعينات.

ومن بين الحالات المسجلة التي تبلغ نحو مليون حالة هناك 42٪ في الولايات المتحدة و 11.5٪ في باقي القارة الامريكية و 11.5٪ في اوروبا و 1٪ في اسيا و 5٪ في اوقيانيا و 33.5٪ في افريقيا و اربعة ملايين اصابة تتوزع النسب على الشكل التالي 67٪ في افريقيا و 12٪ في القارتين الامريكيتين و 10٪ في الولايات المتحدة و 6٪ في اسيا و 4٪ في اوروبا و 1٪ في اوقيانيا.

اتحاد الكنائس يرفع

شعار: تنصير اندونيسيا

جاكرتا - اينا:

كشفت هيئة تنسيق الدعوة الاسلامية في جاكرتا أن نسبة

المسلمين في بعض مناطق جاكرتا قد انخفضت بنسبة 5٪ وأرجعت الهيئة سبب الانخفاض إلى برنامج تحديد النسل الذي تنفذه الحكومة الاندونيسية. وجدير بالذكر أن أغلب المشاركات في هذا البرنامج هن من المسلمات. وأشار تقرير آخر إلى أن نسبة ازدياد المسلمين بلغت 2٪ بينما بلغت نسبة ازدياد غير المسلمين 4٪

ومن المعلوم أن أندونيسيا هي أكبر دولة يتواجد بها المسلمون حيث يبلغ عدد سكانها 179,5 مليون نسمة ويشكل المسلمون 95٪ من السكان غير أن بعض المصادر تشير إلى أن هذه النسبة انخفضت إلى 85٪ وكان اتحاد الكنائس العالمي قد أطلق شعار تنصير أندونيسيا عام 2000 م وما زال يسعى لتحقيق هدفه عبر القطاعات الكثيرة التي تغلغل إليها النصرانية في أندونيسيا.

سفير بريطانيا في مصر:

الغرب يتجاهل ما
عليه نجاه الدين
الاسلامي

القاهرة:

دعا السفير البريطاني في القاهرة كريستوفر لونج الى ضرورة ازالة سوء الفهم من قبل الغرب للاسلام. وقال ان هناك تجاهلا للدين المستحق للعالم الاسلامي على الحضارة الاوروبية وسوء تقدير لمساهماته الايجابية مشيرا في هذا الصدد الى اسبانيا الاسلامية وعطائها الحيوي في العلوم والفلك والرياضيات والجبر والقانون والتاريخ والطب والصيدلة والبصريات والزراعة والعمارة. واذ ان كريستوفر بان الاسلام ظل الجار القريب من اوروبا لعدة قرون في اسبانيا والبلقان وعلى اتصال دائم بها عبر البحر... بل اننا يمكن ان نعتبر الاسلام جزءا من ماضي وحاضر اوروبا وانه ساعدها على قيام حضارتها الحديثة.

وفيما يتعلق بما يمكن تقديمه لازالة سوء فهم الغرب للاسلام قال السفير البريطاني ان حكومة بلاده مستمرة في دعمها للسياسات التي تهدف الى اتاحة تفاهم اكبر واذ ان يعتقد ان اقامة معرض في مصر ودول اخرى بالمنطقة في وقت لاحق من العام الحالي عن الاسلام في بريطانيا معربا عن أمل في ان تساعد مثل هذه المبادرات في اقامة علاقات اوثق بين الاسلام والغرب.

تعليم القرآن في مالي

تطور التعليم القرآني في مالي باعتباره التعليم العربي الاسلامي نتيجة للعلاقات الاقتصادية والثقافية والدينية التي يقيمها شعب مالي مع العالم العربي منذ قديم الزمان.

فالمدارس النظامية العربية في مالي ناشئة من المدارس القرآنية «الكتاتيب» التي تدرس الدين الاسلامي عبر القرآن الكريم والمواد المتعلقة به من الاحاديث والسيرة النبوية والفقهاء والتوحيد واللغة العربية وقواعدها والبلاغة وتدرس هذه المواد كلها باللغة العربية لما في ذلك من نشر الدين الاسلامي في مالي. غير ان قرار حكومة الاحتلال الفرنسي بموجب المادة الرابعة من المرسوم رقم 174 الصادر من مكتب الوزير المؤرخ في 10 ديسمبر 1957 م أفاد بان المدارس القرآنية لا تعتبر مؤسسات تعليمية ثم صدر القرار منذ ذلك التاريخ باغلاق بعض المدارس القرآنية خوفا من انتشار لغة القرآن الكريم في مالي حتى القي القبض على بعض الاساتذة الذين لم يذعنوا لقرار حكومة الاحتلال وسجنوا وقتل بعضهم رميا بالرصاص بتطبيق حكم الاعدام عليهم فالقرآن الكريم اول كتاب حل في ارض مالي وأمن به شعب مالي فلا غرو ان اسست جمعيات لاحياء علوم القرآن الكريم في مالي تجويدا وتحفيظا وتفسيرا.

إنشاء مفهوم دولي
حول الطعام الحلال

من أكبر اهتمامات غرفة التجارة والصناعة الاوروبية الاسلامية الموجودة في بروكسل انشاء مفهوم دولي حول الطعام الحلال. لان ايجاد مفهوم كهذا سيسمح للمسلمين - أيا كان وجودهم - ان يقتنوا مواد غذائية تتجاوب وعقيدتهم الدينية دون خوف من الوقوع في الحرام.

لهذا قامت الغرفة بدراسة واسعة حول المواد التي يستهلكها الانسان والموجودة في الاسواق الاوروبية، وبدراسة تتبج مرحلة

تسمين الماشية في العديد من الدول الاوروبية، وبالخصوص في بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والمانيا وفرنسا، اتضح ان اغلب المواد التي تساعد على تسمين الماشية بنسبة 86.1 بالمائة من اصل الخنزير حتى يحقق المربي ربحا اضافيا.

واكد اخصائي بلجيكي لم يرغب في ذكر اسمه ان هذه الطريقة منتشرة بين اصحاب تسمين الماشية لاعتقادهم ان الشحوم والدم وعظام الخنزير التي تباع بثمن اقل من الشحوم ذات الاصل النباتي لها مردود سريع في تسمين المواشي وزيادة وزنها.

وذكرت الدراسة ان بعض الدول الاسلامية تقوم باستيراد هذه اللحوم التي تباع بأسعار اقل من اللحوم البلدية.

ويؤكد محمد عبد السلام بن يعيش رئيس الغرفة على ضرورة انشاء وحدة تسمين جديدة للماشية في بلجيكا كحل عملي وسريع خاصة انها عاصمة الوحدة الاوروبية، وان تخضع تلك الوحدة لهيئة رقابية من الجهات الدينية الاسلامية المعنية، ويكون دورها مراقبة تصنيع اللحوم منذ وصول الماشية الى الحظيرة وتتبعها الى ان تصل الى المجزأة ووحدة قطع اللحوم وتخزينها، ثم تطبع شهادة الطعام الحلال التي يجب ان تكون اجبارية على كل من يريد بيع اللحوم للمسلمين الموجودين في اوروبا، وضرورة انشاء مركز المعطيات الفلاحية لتخزين المعطيات والمعلومات اللازمة للمواد المخصصة لاستهلاك الانسان.

جهاد المسلمين في
جنوب الفلبين

تقوم القوات المسلحة الفلبينية البرية والبحرية والجوية بعمليات عسكرية مكثفة ضد الجماعات الاسلامية في كل من محافظة «سولو» ومحافظة «باسيلان» منذ شهرين، وكان قائد القيادة الجنوبية للقوات الفلبينية الجنرال «اورلاندو سوريانو» قد تحدى جميع فئات المسلمين في جنوب الفلبين وقال «انه سيقبض عليهم احياء او امواتا».

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف مختصر بكتاب (منار السعود، عن تفراوت الملود، ومدرستها العتيقة)

الاستاذ: محمد بن علي
إيهوم الثاني
عضو الرابطة
فرع اكادير

على مادته الثمينة، ومراجعته
النادرة.

وبالجملة فهو كتاب تاريخي
أدبي مفيد يزف البشارة الى
المدارس الاصلية بسوس ويرفع
من شأنها ومكانتها، ويعيد لها
مجدها وقيمتها، وهذا ما جعل
كثيرا من المثقفين الممتازين،
والاساتذة الجامعيين، والادباء
المرموقين، كالاستاذ محمد
العثماني اليزيد الراضي وغيرهم
يتلقونه بالترحيب والاعجاب
ويشيدون به في قصائدهم
الشعرية وكتاباتهم النثرية،
ورسائلهم الادبية، وقد جمعها الاخ
الفاضل مستقيم محمد في كراس
خاص.

وحتى لا أطيل على القارئ
الكريم أدعوه لتلقي نظرة سريعة
على محتوى هذا الكتاب، ونجول
من خلال فصوله وفقراته، لنتمتع
بما فيها من الفوائد.

المقدمة

تناول المؤلف الكريم في مقدمة
كتابه الأسباب المباشرة التي
دفعته الى اختيار هذا الموضوع
المتعلق بتاريخ منطقة من مناطق
سوس، ثم ذكر بأهمية التاريخ
وضرورة الاعتناء به، وتأسف
لاهماله من طرف بعض المدارس
السوسية وعدم إدراجه من بين
المواد المدروسة بها لانه - على حد
قوله - : من العلوم التي لا يمكن
الاستغناء عنها بحال من الاحوال.
وككل باحث ذكر بعض
العقبات التي تقف في سبيل كل
من تصدى للبحث في التاريخ
والتراث والتي تتمثل في قلة
وانعدام المراجع والمصادر.

الفصل الاول:

في هذا الفصل تحدث المؤلف
بإيجاز عن مدلول سوس وموقعها
الجغرافي وعن الحركة العلمية بها
منذ الفتح الاسلامي الذي تم سنة

63 هـ على يد عقبة بن نافع إلى
عين ظهور المدارس الاصلية بها
مشيرا الى أن سوس كانت منذ
الفتح الا، سلامي مزدهرة بالعلم
والعلماء، وانتقل إلى الحديث عن
بداية ظهور المدارس بسوس وبين
الاسباب التي كانت وراء ظهورها
وتأسيسها وخص بالحديث أول
مدرسة من هذا النمط فعرف بها
ويتاريخها المجيد ويؤسسها
وتحدث عن الكيفية التي تتم بها
تشبيد المدارس من طرف القبائل
حتى انتشرت في السهول
والجبال، وازدهرت بالنشاط
العلمي والديني فخرجت الالوف
من العلماء والفقهاء والقضاة
والادباء، والكتاب والشعراء.

ولم ينس أن يتحدث بتفصيل
عن نظمها الداخلية، وعلى
قوانينها المختلفة، وعن مصادر
تموينها، وبين دور كل من الفقيه
استاذ المدرسة والساھر على
نظامها، والمسیر شؤونها الداخلية،
ودور القبيلة التي تتولى الاشراف
على تموينها ومراقبتها، وانتقل
بعد ذلك للحديث عن العلوم والفنون
التي تدرس بها وعرف بكل فن من
تلك الفنون مشيرا إلى الكتب
والمراجع والشروح المقررة في
دراسته، وبين الكيفية والطريقة
التي تتم بها دراسة هذه الفنون
المتنوعة.

ولم ينس أن يتحدث في هذا
الفصل عن دور المدارس العتيقة
وعلمائها في محاربة الاستعمار
الفرنسي وبرهن على ذلك بأمثلة
حية من بطولة علمائها وصمودهم
مثبتا بذلك أنها شاركت مشاركة
فعالة في الجهاد للدفاع عن
المغرب واستقلاله والمحافظة على
مقدساته الاسلامية.

ثم تعرض للتعليم ومنهجيته
في المدارس السوسية وبين بعض
الخدمات الجليلة التي قدمتها
حفاظا على لغة القرامن، والثرات
الاسلامي إلى الآن، وتناول أيضا
مشكلة المدارس العتيقة في الوقت
الراهن فتحدث عن أسباب
انحطاطها وجمودها وانتقد
اساليب التعليم والدراسة بها
داعيا بشدة إلى ضرورة إنقاذها
من الضياع والاهمال الذي لحقها،
واستشهد بقصائد بعض

متخرجيها المعاصرين التي تصور
حالتها المزرية التي وصلت إليها.
وقد أجاد حين تقدم بطرح
حلول بناءة يراها صالحة للخروج
بها من ضيق الجمود والتقليد
والانغلاق والتقوقع - الى الاجتهاد
لمواكبة العصر ومسايرة الركب
والانفتاح على ما يجري في
الساحة الواقعية داعيا الى تظافر
الجهود من أجل إحداث تغيير في
المناهج والأساليب الدراسية
وإحلال دراسة القرآن والحديث
في الدرجة الاولى من المواد
المقررة، وناشد الجميع أن يقفوا
وقفة واحدة من أجل حل الأزمة
التي تعيشها المدارس العتيقة
وطلبتها وفقهاؤها على حد سواء.

وفي نهاية الفصل تحدث عن
محاولة قامت بها ثلة من علماء
سوس وكان من ضمن أهدافها
إحياء مدارس سوس وتجديدها
وإصلاحها، وقد بين المهام الجليلة
التي قامت بها، وأنشطتها المختلفة
وعملها في سبيل إصلاح المدارس
ومد يد العون لأهلها، وإزالة
العراقيل التي يمكن ان تعترض
طريقها مؤكدا في الاخير ان
المدارس رغم جهود هذه الجمعية
لا زالت حالها من الجمود والإهمال
والتهميش إلا من رحم ربك....

الفصل الثاني.

أما الفصل الثاني فقد
خصصه المؤلف للحديث بإسهاب
عن قبيلة «تافراوت الملود» وموقعها
الجغرافي معززا ذلك بالخرائط
وعد قراها ومدارستها وتحدث عن
حالتها الاقتصادية والاجتماعية
حيث ذكر الاعياد الدينية وطرق
الاحتفال بها وتحدث أيضا عن
مواسمها وعاداتها وطقوسها
ومراسمها. وعقب ذلك بملاحظة
مهمة ذكر فيها أن جل هذه
المراسم كانت في أصلها دينية
محضة، ولكن مع تطاول الزمن
دبت إليها البدع وفشت فيها
الخرافات وشهدت كثرة
الانحرافات، وبين بعض الاسباب
التي ساهمت في ذلك والذين وقفوا
وراء الدعاية لها، فشحجوها بشتى
الوسائل.
ونبه المؤلف أولئك الذين

يبالغون في محاربة هذه المواسم
ويتهمون كل فقهاء سوس بلا
استثناء بالتفريط في محاربة
المنابر الموجودة بهذه المواسم مع
أن منهم من قام فعلا بمحاربتها
قولا وعملا كمحمد اعلي أوزال
وغيره فنشر قصيدته المشهورة في
محاربة البدع بسوس، ونشر
أيضا قصيدة لمحمد المختار
السوسي في الموضوع ذاته كما
نشر قصيدة لبعض المعاصرين
وأشار في الاخير إلى أن هذه
البدع الرسمية لا تخص سوس
وحدها بل انتشرت في كثير من
البلدان.

وتحدث في نفس الفصل عن
الولائم وطرق إقامتها كالعرس
والعقيقة والختان والقنوم من الحج
والحاق الطفل بالكتاب ورأس
السنة الفلاحية.

وانتقل بعد ذلك للحديث عن
أشهر علماء المنطقة وأدبائها وعن
الشخصيات العلمية والدينية
والصوفية بمنطقة «تافراوت الملود»
قديما وحديثا وعمل على إبراز
إنتاجاتهم الفكرية وإدراج نماذج
من آثارهم الادبية، مركزا على كل
ما يتعلق بحياتهم العلمية فذكر
شيوخهم وتلاميذهم وعد مؤلفاتهم
وأحال على الخرافات والمكتبات
التي توجد بها أمثال الشاعر
الاديب داود الرسموكي واحمد بن
سامان الفرضي صاحب المؤلفات
المشهورة وغيرهم..

الفصل الثالث:

أما الفصل الثالث فقد
خصصه المؤلف للحديث عن
المدرسة العلمية القرآنية:
«مدرسة الملود الرسموكية» وقبلا
أن يخلص للتعريف بها تطرق إلى
بعض المشاكل التي واجهته عند
كان يبحث عن ما يتعلق بهذا
المدرسة من الوثائق التاريخية،
وتأسف للسوسيين الذين لا يهتمون
بالتاريخ ولا يولونه أي اهتمام، ثم
أشار إلى أن (مدرسة الملود)
عريقة وأصلية قد أدت كمثلياتها -
رسالتها، وقامت بمهمتها أحسن
قيام، ثم تحدث عن أصلها
وتاريخها وسبب تسميتها (بالمولود)

إن جامع المال من الحرام محروم من عناية السماء ولو كانت له في الأرض

وجاهات

ذلك الجلباب عنه إن الله أكرم واجل من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام فكيف إذا أحاطت سوائه ألقاف موشاة نسجت خيوطها من أرزاق الكادحين وحقوق المحرومين؟ وكيف إذا لم يملأ بطنه من حرام فحسب بل اكتنز وأدخر ما يكفي يملأ بطنه ألف مرة. إن استفاء - الإسلام في هذا يتطلب البحث في المجلدات واستقراء الصحيح والضعيف من الروايات، لقد أخذنا نقرأ في الصحف ونسمع في الاذاعات المطالبة بتقسيب الملكيات ونحن ندع للراشدين من المخلصين رسم تحديد الملكيات وغاية ما تلفت النظر إليه أن للإسلام حكمه الحامس في الاساليب التي كونت بها إقطاعيات كثيرة وقد بدت في الإفق تباشير راتعة تنبئ بأن الدولة ستحاسب كثيراً من الموظفين على أموالهم كيف جمعوها ومنطق الإسلام يقول فان كان القانون الوضعي قد قرر مطاردة الجريمة والمجرمين في حدود ضيقة من الاعوام والأشخاص فلا يجوز أن ننسى أن القانون الإلهي في حاسبه الشامل يد الأعوام قرونا ولا يأخذ مجرماً ويترك الآخر ولن يعجز المسلمين التنفيذ العملي لهذا التشريع العادل الرحيم إن أرادوا التنفيذ والنجاة من عذاب الله فهل سيشهد المظلومون اليوم الذي تسود فيه العدالة وينزل الناس جميعاً حكماً ومحكومين على حكم الدين لأن القوة والمنعة هما من الله وليس من أي إنسان وأن طاقة القدرة تتدخل لتنصر مظلوماً ضعيفاً من ظالم قوي.. وتقتص من إنسان ارتكب جريمة وتصور أنه نجا من العقاب أو تعيد حقا حسب صاحبه أنه ضاع أو لتذلل جباراً يؤذي الناس وتجعله عاجزاً عن رد الأذى عن نفسه. تلك طلاقة القدرة وكلمة يارب تخرج من قلب المظلوم فلا تجد بينها وبين الله حاجباً، وتتدخل السماء كذلك لتزيل ظلماً وتعيد حقا وتصحح الموازين في الأرض، ولذلك فإن المومن لا يعمل بنفس مفهوم الكافر، فأساس عمل الكافر المال الذي ينتج عن العمل يعرف النظر عما يقوم به، ولكن المومن يضع دائماً اسم الله مع العمل ويبدأ العمل دائماً باسم الله وما النصر إلا من عند الله.

المستأظ: المختار الخمال العموانج مخضو الرابطة / فرغ الهوائش

لم يستثن الإسلام بشراً من ضرورة الخضوع لاحكام الحلال والحرام ومحرمي الارزاق الطيبة في إقامة المعاش الخاصة من الانبياء، والعامة من المومنين موقوفة جميعاً عند هذه الحدود التي رسمها الله لعباده «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً» وان الله أمر المومنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً» وقال سبحانه «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم» وذكر النبي (ص) : (الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء : يارب، يارب، مطعمه حرام ومشربه حرام، وغذي بالحرام فأني يستجاب له» إن جامعي الشروات من الغصب والسرقة، والرشوة واستغلال النفوذ، محرومون من عناية السماء وان كانت لهم في الأرض وجاهات، وكثير منهم قد يغطي هذه السيرة الدنيئة بركعات يؤدبها وكلمات طيبة يرددها وهبهات هبهات فان الإسلام يسأل المسلم إذا وقف بين يدي ربه مصلياً عن الأرض التي وقف عليها، وعن الأكل الذي يملأ معدته، وعن اللباس الذي يكسو بدنه أمن حلال أم من حرام، فان كان سحتاً لم تقبل له صلاة، وفي ذلك يقول الرسول الكريم «والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقتل اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوماً أو كما قال (ص)، ويروى عنه كذلك : «أنه ما أصاب مالا حرام فليس منه جلباباً لم تقبل صلاته حتى ينهي

الحديث القدسي : ((قال الله تعالى الكبرياء رداً فمن نازعني رداًني قصمت أي أذلته وأمنت أو ((قربت هلاكه)). وقد وقع ذلك بالفعل في حق ابليس الملعون لما أمر بالسجود لادم عليه السلام فامتنع عما أمر به واستكبر من أن يتخذة وصلة في عبادة ربه، وذلك من جهل الشيطان لمعنى العبادة والتي منها امتثال أمر الله تعالى، أو استكبر لانه يرى من نفسه - غلطا - أنه أكبر من غيره وعلى كل حال فقد حال بينه وبين السعادة الأبدية تلطخه بنجاسة الكبرياء كما منع وحال غيره من البشر، حال بينه وبين الايمان بالرسول عليهم السلام ومن أمثته قوم نوح عليه السلام لما دعاهم إلى الايمان برسائلته وطاعته. «قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون» الآيات. وإنما عبرت في أول الحديث بلفظ الأدمية المكرمة ليشمل الحديث المومنين والكافرين لان جمهور علماء الاصول قالوا بأن الجميع مكلفون بأصول الشريعة وفروعها لقوله تعالى ((قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً))، لأن ذلك التكليف وذلك الخطاب الكريم، يتحقق بامثاله دفع المضار وجلب المصالح الدنياوية والاخرافية للجميع رحمة منه سبحانه بالأدمية المكرمة وهو جل جلاله غني عن الجميع، فلا تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم، ولكن ذلك رحمة منه تعالى، وقد قال سبحانه وتعالى ((ورحمتي وسعت كل شيء)) الآيات.

المنظمة العالمية للصحة توصي بالارضاع من الثدي على الرغم من مخاطر الايدز

جنيف (الامم المتحدة) - اف ب: ذكرت المنظمة العالمية للصحة ان ١٥ في المئة من الاطفال الذين ترضعهم امهات تحملن الايدز يعمن ان يصابوا بهذا الفيروس. وبذلك صححت المنظمة بيانها اصدرته يوم الاثنين الماضي واكدت فيه استنادا الى احصاءات حديثة ان نصف الاطفال يمكن ان يصابوا بالعدوى بسبب حليب امهاتهم المريضات او ايجابية المصل. لذلك ان ينعدي هذا الخطر الـ ١٥ في المئة. وقال المتحدث باسم المنظمة العالمية للصحة ان ثلث الاطفال الذين تنجبهم امهات مصابات

بالايدز معرضون للعدوى لكن العدوى تحصل في معظم الاحيان خلال الحمل او الولادة. ووجهت المنظمة نداء جديدا لتشجيع الامهات على الارضاع على الرغم من مخاطر الايدز وشددت على مخاطر الحليب الصناعي على صحة المولودين الجدد في ظروف صحية سيئة. وقالت المنظمة ان الاطفال الذين يتم ارضاعهم بطريقة صناعية يواجهون خطر الموت بالاسهال وذات الرئة والامراض الاخرى عشرين مرة اكثر من الاطفال الذين يتم ارضاعهم بالثدي..

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل الطهارة الحسية والمعنوية

الاستاذ: احمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي
بتارودانت

الاستجمار من بول ذكر... كغائط لا ما كثيرا انتشر، ولاهمية الطهارة الحسية والمعنوية في نظر الشريعة الاسلامية فقد اشترطت الوضوء قبل المباشرة لكثير من الشعائر الدينية كالصلاة ومس المصحف وسجود التلاوة وكثير من أعمال حج بيت الله الحرام فلا يصح ذلك كله ولا يعتبر شرعا إلا بعد الوضوء وإزالة النجاسة الحسية عن الثوب والبدن والمكان علاوة على الشرط العام في العبادات كلها وسائر الاعمال التي من شأنها ان يقصد بها وجه الله تعالى وحده، ذلك الشرط الذي هو الازالة والابتعاد عن النجاسات المعنوية والتي هي أشد خطرا وقبحا من النجاسات الحسية، وتلك النجاسات هي المعبر عنها بالرياء والسعة وقصد العابد حصول المحمدة من الخلق مع عبادة الخالق وذلك هو ما يسمى بالشرك الاصغر الذي لا يقام له عند الله وزن بل يستحق المتلبس به الاثم لنجاسة ذلك، ما لم تكن أشكال العبادات والطاعات كلها خالصة لوجه الله الكريم، وذلك ما يشير إليه قوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) ماثلين عن جميع العقائد الزائفة، فقد أمر الله تعالى الانسانية جميعها في هذه الآية الكريمة بالتطهير من أوساخ ونجاسات الشرك الاصغر والتحذير من الاقتراب من الشرك الاكبر الذي هو الكفر وهو أعظم وأكثر النجاسات والأوساخ التي يجب على الانسانية التطهير منها والابتعاد عنها وعن أسبابها، فبذلك يكون الجميع على الملة الشديدة الاستقامة وهي ملة الاسلام، ولعل نجاسة الكبرياء والارتداء برداء الخيلاء والتلطف بأوساخ أقرب من نجاسة الكفر وأدرانه، وذلك لان المتصنف بالكبرياء يزاحم رب العزة سبحانه وتعالى فيما اختص به إذ قال تعالى «وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم»، وفي

ان الشريعة الاسلامية قد بنيت على دفع المضار عن الانسانية المكرمة وجلب المصالح لها فمن دفع المضار إزالة والابتعاد عن كل ما يغض من تكريم الأدمية المكرمة بنص القرآن الكريم إذ قال تعالى : «ولقد كرمنا بني آدم» الآية. فمن أجل ذلك أمر الشارع الحكيم بدفع مضار النجاسات والأوساخ الحسية والمعنوية وإزالتها لتحصيل منافع الطهارة المحبوبة إلى رب العزة سبحانه وتعالى بنص القرآن الكريم إذ قال جل ذكره «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فيفهم من لفظ التوابين إزالة النجاسات والأوساخ المعنوية وذلك بالابتعاد عنها كالمعاصي وجميع المخالفات، كما يفهم من لفظ المتطهرين بزيادة إزالة النجاسات والأوساخ الحسية، ويرشد الى ذلك أنه لما نزل قول الله تعالى : «مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين» مشى رسول الله (ص) ومعه المهاجرون حتى وقف على مسجد قباء فإذا الانصار جلوس، فقال أمومنون أنتم... الى آخر الاستئلة التي القاها عليهم، فقال يا معشر الانصار إن الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا : نتبع الغائط الاحجار الثلاثة ثم نتبع الاحجار الماء فتلا النبي (ص) فيه «رجال يحبون أن يتطهروا»، وفي معنى الاحجار كل ما كان طاهرا منقيا للنجاسة وليس مؤذيا ولا محترما كما يذكره فقهاؤنا (ص) ونبه عليها الإمام الشوكاني في كتاب «نيل الاوطار»، ويعبر عنه بالاستجمار ويجوز الاكتفاء به عن الماء إن لم ينشر الاذاء كثيرا كما نبه عليه ابن عاشر بقوله : وجاز

الاحكام في اصول الاحكام للأمدي

«عرض وتقديم»

الاستاذ : ادريس كرم

عضو الرابطة / فرع الرباط - سلا

يقول مؤلفه العلامة سيف الدين الأمدي في المقدمة : «وبعد، فإنه لما كانت الاحكام الشرعية والقضايا الفقهية، وسائل مقاصد المكلفين، ومناط مصالح الدنيا والدين... لا يتعلق بها من مصالح العباد في المعاش والمعاد كانت أولى بالالتفات إليها وأجدر بالاعتماد عليها... ص : 5

وقد جعلته مشتتلا على أربع قواعد:

1 - في تحقيق مفهوم أصول الفقه ومبادئه.
2 - في تحقيق الدليل السمي وأقسامه وما يتعلق به من لوازمه وأحكامه.
3 - في أحكام المفتين والمستفتين.

وسنحاول بعون الله تقديم هذه القواعد في حلقات أربع لقراء منبر الرابطة لإثارة الانتباه إلى هذا الكتاب الهام الذي طبع ببيروت سنة 1985 في مجلدين يضم كل واحد جزئين مقطع كبير تصل صفحات كل مجلد ما ينيف على 500 صفحة وقد ضبطه وكتب حواشيه الشيخ إبراهيم العجز، الذي وضع ترجمة للمؤلف في نهاية الجزء الأول ص 242 نقلًا عن «وفيات الاعيان» لابن خلكان و«طبقات الشافعية الكبرى» لابن السبكي.

وقد جاء فيها:

أنه ولد في مدينة آمد سنة 551 هـ وتوفي بدمشق سنة 631 هـ كان في أول انتقاله حنبلي المذهب، ثم انتقل إلى مذهب الامام الشافعي برع في الخلاف وتفطن في علم النظر واحكم الاصلين والفلسفة وسائر العقليات وأكثر من ذلك ولم يكن في زمانه أحفظ منه لهذه العلوم، قدم القاهرة وبقي بها إلى أن اتهم بفساد العقيدة والتعطيل وطالبوا بإباحتها دمه، فهاجر إلى الشام وبها توفي، ومن مؤلفاته: الاحكام في اصول الاحكام، ومنتهى السؤل في الاصول، ومناقب القرائع، ورموز الكنوز، ودقائق الاخبار، ولباب الالباب، وأهبار الافكار، وغير ذلك، تربو على العشرين مؤلفًا ص :

1243 ج : 1

النظر فيه، فإنه لا يخرج بذلك عن كونه دليلًا، لما كان التوصل به ممكنًا. والتقييد الثاني احتراز عما إذا كان الناظر في الدليل بنظر فاسد. والثالث احتراز عن الحد الموصل إلى العلم التصوري.

وهو عام للقاطع والظني. وأما حده على العرف الاصولي: فهو ما يمكن التوصل به إلى العلم بمطلوب خبري، وهو منقسم إلى عقلي بحض، وسمعي محض، ومركب من الأمرين. فالأول، كقولنا في الدلالة على حدوث العالم: العالم مؤلف، وكل مؤلف حادث، فيلزم عنه العالم حادث.

والثاني، كالنصوص من الكتاب، والسنة، والاجماع، والقياس، كما يأتي تحقيقه. والثالث، كقولنا في الدلالة على تحريم النبيذ: النبيذ مسكر، وكل مسكر حرام - لقوله، عليه السلام، كل مسكر حرام - فيلزم عنه النبيذ حرام.

وأما النظر، فإنه قد يطلق في اللغة بمعنى الانتظار وبمعنى الرؤية بالعين، والرأفة، والرحمة، والمقابلة، والتفكير، والاعتبار. وهذا الاعتبار الأخير هو المسمى بالنظر في عرف المتكلمين. وقد قال القاضي أبو بكر في حده: «هو الفكر الذي يطلب به من قام به علما أو ظنا».

وقد احتراز بقوله «يطلب به» عن الحياة وسائر الصفات المشروطة بالحياة، فإنها لا يطلب بها ذلك، وإن كان من قامت به يطلبه. وقصد بقوله «علما أو ظنا» التعليم للعلم والظن، ليكون الحد جامعًا، وهو حسن، غير أنه يمكن أن يعبر عنه بعبارة أخرى، لا يتجه عليها من الاشكالات ما قد يتجه على عبارة القاضي، على ما بيناه في «أهبار الافكار» وهو أن يقال: «النظر عبارة عن التصرف بالعقل في الأمور السابقة بالعلم والظن، للمناسبة للمطلوب بتأليف خاص، قصدا لتحصيل ما ليس حاصلًا في العقل» وهو عام للنظر المتضمن للتصور والتصديق، والقاطع والظني، وهو منقسم إلى ما وقف الناظر فيه على وجه دلالة الدليل على المطلوب، فيكون صحيحًا، وإلى ما ليس كذلك، فيكون فاسدًا. وشرط وجوده مطلقًا العقل وانتفاء أضداده من النوم، والغفلة، والموت، وحصول العلم بالمطلوب، وغير ذلك.

وأما العلم، فقد اختلف المتكلمون في تحديده: فمنهم من زعم أنه لا سبيل إلى تحديده،

لكن اختلف هؤلاء: فمنهم من قال: بيان طريق تعريفه إنما هو بالقسمة والمثال، كإمام الحرمين، والغزالي، وهو غير سديد. فإن القسمة، إن لم تكن مفيدة لتمييزه عما سواه، فليست معرفة له، وإن كانت مميزة له عما سواه. فلا معنى للتحديد بالرسم سوى هذا.

ومنهم من زعم أن العلم بالعلم ضروري، غير نظري، لأن كل ما سوى العلم لا يعلم الا بالعلم، فلو علم العلم بالغير، كان دورًا، ولأن كل أحد يعلم وجود نفسه ضرورة، والعلم أحد تصورات هذا التصديق، فكان ضروريًا. وهو ايضا غير سديد. أما الوجه الأول، فلان جهة توقف غير العلم على العلم، من جهة كون العلم إدراكًا له، وتوقف العلم على الغير، لا من جهة كون ذلك الغير إدراكًا للعمل، بل من جهة كونه صفة مميزة له عما سواه. ومع اختلاف جهة التوقف، فلا دور. وأما الوجه الثاني فهو مبني على أن تصورات القضية الضرورية لا بد وأن تكون ضرورية، وليس كذلك، لأن، القضية الضرورية هي التي يصدق العقل بها بعد تصور مفرداتها من غير توقف بعد تصور المفردات على نظر واستدلال، وسواء كانت التصورات ضرورية، أو نظرية.

ومنهم من سلك في تعريفه التحديد. وقد ذكر في ذلك حدود كثيرة، أبطلناها في «أهبار الافكار» والمختار في ذلك أن يقال: العلم عبارة عن صفة يحصل بها لنفس المتصف بها التمييز بين حقائق المعاني الكلية حصولًا لا يتطرق إليه احتمال نقيضه.

فقولنا «صفة» كالجنس له ولغيره من الصفات. وقولنا «يحصل بها التمييز» احتراز عن الحياة، وسائر الصفات المشروطة بالحياة. وقولنا «بين حقائق الكليات» احتراز عن الإدراكات

الجزئية، فإنها إنما تميز بين المحسوسات الجزئية، دون الأمور الكلية. وان سلكنا مذهب الشيخ أبي الحسن في أن الإدراكات نوع من العلم، لم نحتج إلى التقييد بالكليات.

وهو منقسم إلى قديم لا أول لوجوده، وإلى حادث بعد العدم. والحادث ينقسم إلى ضروري، وهو العلم الحوادث الذي لا قدرة للمكلف على تحصيله بنظر واستدلال. فقولنا «العلم الحوادث» احتراز عن علم الله تعالى. وقولنا «لا قدرة للمكلف على تحصيله بنظر واستدلال» احتراز عن العلم النظري، والنظري هو العلم الذي تضمنه النظر الصحيح.

وأما الظن فعبارة عن ترجح أحد الاحتمالين في النفس على الآخر من غير قطع.

المعروف واللؤوم..

من كلام الحسين بن علي (ض): «إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نعمة، واعلموا ان المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا، فلو رأيت المعروف رجلا، رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيت اللؤوم، رأيتموه سمجا مشوها تنفر عنه القلوب والابصار».

حكى ان نوحا عليه السلام عاش ألف سنة، فلما حضرته الوفاة قال له ملك الموت: كيف رأيت الدنيا؟ فقال: كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر.

تعزية

تلقت رابطة علماء المغرب ببالح الاسي والأسف نبأ وفاة شبيبة الحمد السيد عبد الله خراز والد الأتسة نعيمة خراز الموظفة بالرابطة الذي وافته المنية صباح يوم الخميس 7 يوليو 1994 عن سن تناهز الثمانين.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم موظفو رابطة علماء المغرب وموظفو هيئة التحرير بجريدة منبر الرابطة إلى عائلة الفقيد وأصحابه ومحبيه بأحر التعازي وأصدق المواساة سائلين من الله سبحانه وتعالى للفقيد العزيز واسع المغفرة والرضوان وفسيح الجنان ولعائلته جميل الصبر والسلوان «إنا لله وإنا إليه راجعون».

المرأة في مجتمع الإسلام الاختيار في الزواج

إحباط: أحبط الكتانج
مخضو الرابطة / فرع الرباط.

الحلقة الثالثة -

موضوع الزواج متشعب متعدد الجوانب، تلتقي فيه مجموعة واسعة لاستقطاب الحوافز (البيولوجية) والنفسية والاجتماعية والقضائية والروحية، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الأسرة، والأسرة هي النواة الاجتماعية الأصلية، وبالرغم من تلاشي أو ضعف العديد من مهام الأسرة، فإنها لا تزال هناك مهام أساسية تقوم بها الأسرة، طالما احتفظ المجتمع بكيانه ضمن ثقافته ومدنيته وحضارته ومقوماته، ومهام الأسرة كثيرة لا يمكن استقصاؤها في تضاعيف هذه الصفحات، بيد أنه يمكن تلخيصها فيما يلي:

منح العلاقة الجنسية بين الزوجين اعتبارها البعيد من الجانب الوجداني والروحي وتنشئة الأطفال تنشئة مثالية إعداد الفرد للعضوية في المجتمع إعداداً يطبع عضويته بالوعي والشعور بالواجب شريطة أن يكون هذا الإعداد خاضعاً لسلم التدرج اللاشعوري.

وهذه المهمات مرتبطة بعضها بعضاً، فالمهمة الأولى وهي العلاقة الجنسية بين الزوجين تخص الزوجين وماهية العلاقة التي يجب أن تكون بينهما، وهي الركن الأساسي لاستيعاب ما يثقي من مهام الأسرة، ذلك لأن اكتمال الأسرة في الأطفال، أما عدم الإنجاب المقصود المتعمد دون ما سبب، فسبب من مشيررات (الأنانية) أو مرض معنوي يستوجب العلاج. ودراسة الزواج من الجانب (السيكولوجي) تستوجب الأمور الآتية:

مفهوم السعادة الزوجية

دراسة الموضوع دراسة مستفيضة أسباب شقاء الزوجين وإمكانية خلق جوسعيد.

(ولاشك في أن معنى السعادة ومعنى النجاح من المعاني النسبية: فالسعادة حالة نفسية ذاتية تختلف باختلاف الأشخاص وباختلاف حاجات كل شخص وميوله وإعراضه ومثله العليا، بل تختلف باختلاف العوامل اللاشعورية التي تعين الميسول والاتجاهات، والتي قد تحول دون تحقيق السعادة على الرغم من توافر الأسباب الخارجية الظاهرة التي يعتقد عادة أنها كافية لتحقيق السعادة والرضى، ومعنى النجاح مختلف عن معنى السعادة، فهو مرتبط أكثر من السعادة بالعوامل الثقافية والاجتماعية، ومن الخطأ أن يتخذ

النجاح كما يبدو للجميع معيار السعادة الأفراد، فقد يكون النجاح الاجتماعي ستارا يخفي وراءه التعاسة التي يعانيها الشخص في حياته الداخلية الخاصة، ثم إن السعادة ليست حالة مستقرة يمكن الاحتفاظ بها في ركن من أركان النفس، بعيداً عن معترك الحياة وعن الجهود التي يتطلبها الكفاح اليومي، بل ما تمتاز به السعادة من جاذبية وفتنة وإغراء، يرجع إلى أنها هدف يشير الاهتمام ويدفع إلى العمل والنشاط، وبذل الخير، والمحبة للآخرين إذ أن اكتمال السعادة لا يتم إلا بنمو جميع إمكانيات المرء وازدهارها في مجال الأسرة، والمجتمع. وكما أن السعادة ليست حالة مستقرة، فهي ليست من جهة أخرى بذل النشاط بأسراف ومواصلة العمل إلى حد الإرهاق، لجمع المال واكتساب الجاه والمجد، فالطموح الأعمى يلهم صاحبه عن نفسه ويحول دونه ودون الغذاء العاطفي الذي يحفظ الاتزان النفسي والسعادة الحقة.

فالسعادة إذن - وإن كانت حالة ذاتية ونسبية - مرتبطة بالاتزان النفسي، وما أن للاتزان النفسي مظاهر خارجية، يمكن مشاهدتها في سلوك الشخص، فيترتب على ذلك أنه من الممكن تعيين أهم شروط السعادة بالوقوف على أسباب الاتزان النفسي وعوامله، ومعنى الاتزان قريب من معنى (الاعتدال)، وهو يوحى دائماً بوجود طرفين متقابلين يسمى المرء في التوفيق بينهما، ويتخذ هذان الجانبان أشكالاً عدة، تبدو مختلفة في الظاهر، وإن كانت متشابهة ومتحدة في جوهرها نذكر منها المحقوق والواجبات، الأخذ والعطاء، حب الذات وحب الغير، والتوفيق بين هذه الأزواج من الأطراف لا يتم أبداً بصورة ساكنة مستقرة نهائية، بل يتطلب مواصلة العمل وبذل النشاط لإعادة تحقيقه كلما تعرض الاتزان للاختلال بتغيير الأحوال، فأحوال المعيشة اليومية متغيرة حتماً، والحياة في صميمها مقاومة وكفاح (1).

ولا سبيل إلى معرفة أسباب الشقاء بين الزوجين للفوارق الموجودة بين البيوت والمجتمعات، وإنما يمكن خلق جو سعيد باعتبار ما يأتي:

- اختيار الزوجة
- الدين
- حسن الخلق
- الثقافة والعلم
- واختيار الزوج
- اختيار الزوجة

شرح الله تعالى الزواج حفظاً

للنفس من المؤثرات، وإبقاء على عفتها وكرامتها، واحترازاً من أن تهدر الفضيلة بين الناس، وتمنحي المروءة، فيتنثر العقد وتعم الفوضى في العلاقات الزوجية، لكن الناس يختلفون في الغايات ويتباينون في الوسائل الضامنة لسعادتهم: فمنهم من يبستفي الزواج طلباً للدنيا وانتجاعاً لنعيمها دون أن يلتفت لأي اعتبار آخر، ومنهم من يندفع وراء جاه وسلطان فيختار بيتاً قد يحقق ما يبصو إليه، ومنهم من يتعشق الجمال ويسلس له القياد، غير مبال بأي شيء آخر، من الاختيارات التي يتغيبها طالب الزواج.

والإسلام لا ينظر سطحياً إلى مثل هذه القضية التي ترتبط بمستقبل أسرة ولكنه ينظر بعمق ليضع الأسرة في موضعها المكين، فهو لا ينظر إلى الصورة ولا إلى الأشباح ولا يعير اعتباراً للبريق الزائل الذي يهيم على كثير من الناس، ولكن الإسلام يوجب أن يكون الزواج مبنياً على قواعد متينة من الأخلاق الكريمة، والصفات الحميدة، والمعاني السامية، عن أنس عن النبي (ص): من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً، ومن تزوجها لمالها لم يزد الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله إلا ذلاً، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يفض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه، بارك الله له فيها وبارك لها فيه.

ونود أن نأتي بشيء من الفضائل التي ينبغى أن تتوفر في الزوجة فنقول:

من الفضائل السن إذ من بواعث الاطمئنان والسعادة تقارب السن كي يشدهما الانسجام والتألف، أما إذا كان الزوج يكبر الزوجة بكثير فليست أرى إلا التشاجر يتهدد البيت كما أن الزوجة إذا كانت دون (15) لا تستطيع أن تمارس الحياة الزوجية ومتطلباتها، كما يجب أن تمارس، ومن الفضائل الدين فإنه لا خير في زوجة لا تدين الله بدين لأن الدين أقوى عاصم للسان من كل مكروه، وأكبر ضمان لاستقرار الحياة الطيبة، والزوجة غير المؤمنة لا تكثرت بالمعنى الأسمى للزواج، ولا تهالي بالمسؤولية ولا تنشى أولاداً صالحين قال (ص): «تتكح المرأة لما لها وجمالها وحسبها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك» الحديث.

وحسن الخلق: جمال المرأة لا يكفي وحده لبناء حياة مستقرة ذات أهداف نبيلة، لأن الجمال الذاتي قد يتحول إلى عنصر أذى، خصوصاً عند ما تطفئ الماديات على الروحانيات، وليس معنى هذا أن عنصر الجمال غير ذي جدوى، لا. وإنما المراد أن يدعم الجمال بالخلق الحسن، لأن الخلق الحسن يحفظ الجمال من المغريات التي قد

تهز الكيان وتعصف بالمقاييس الإنسانية. فما قيمة الجمال وسلاطة اللسان؟ وما قيمة الجمال وسخافة العقل؟ وما قيمة الجمال وتفسخ الأخلاق؟

قال المرحوم صادق الراجعي: القلب هو سر الجمال الإنساني لأن فيه بركة النفس وزينتها وسكنها فالبركة تنبت من الخلق الطيب، والزينة تخرج من الفكر الجميل، والسكن يثبت الإيمان واليقين، وما جمال النفس الإنسانية إلا خلق وفكرة وفضيلة مؤمنة (2).

والثقافة والعلم: إن الزوجة المثقفة التي تلم بالحياة وتعرف مقتضياتها ومتطلباتها تفوق بكثير تلك التي لا خبرة لها وليس لها من الثقافة والعلم شيء.

والنسب: قال (ص): إياكم وخضراء الدمن. فقيل: وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسنة في المنبت السوء (3).

ذلك لأنه ثبت أن البيت الصالح هو البيت الذي يتصف بالتقوى والصلاح، ولا شك أن الأبناء يتأثرون بحالة البيت هدى أو غيباً (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً) (4) ومن المصلحة الابتعاد عن الأقارب، إذ أن لكل فرد خصائص ومن الأقارب تكون تلك الخصائص ألصق وأثبت وصدق (ص) إذ قال: «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» واستفادت من الحديث دول العالم المتحضر فكان الإدلاء بوثيقة كاشفة شرطاً في إبرام عقد الزواج وبذلك استطاعوا بأجسامهم القوية وأفكارهم الناضجة، أن يصنعوا الحياة ويعبدها ويجعلوا من بيوتهم جنات.

وأعطى الإسلام المرأة حق اختيار الزوج الذي ترضاه وتطمئن إلى الحياة معه، وليس لأحد أن يرغمها على زوج لا تحبه، لقوله (ص): «لا تزوج الأيام حتى تستأمر ولا البكر حتى تستأذن». لذا جعل الإسلام مقابل هذه الحرية أن لا تتسرع في الاختيار. هوامش:

1 - سيكولوجية الجنس: 76

اقرأ عدد: 137

2 - وحى القلم ج: 1 دار

الكتاب العربي بيروت

3 - تفرد به الواقدي وهو ضعيف

4 - الأعراف: 58

اللهي ومولاي، بك استعنت فصل على محمد واعني، وبك استجرت فأجرني، واغنتني بطاعتك عن طاعة عبادك وبمسألتك عن مسألة خلقك وانقلني من ذل الفقر إلى عز الغنى ومن ذل المعاصي إلى عز الطاعة. فقد فضلتني على كثير من خلقك جوداً منك وكراً لا باستحقاق مني، الهى فلك الحمد على ذلك كله. صل على محمد واجعلني لنعمائك من الشاكرين ولااتك من الذاكرين برحمتك يا أرحم الراحمين.

حقوق الآباء والأمهات

إعداد: محمد أوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن الله عز وجل قد أوجب طاعة الوالدين والرفقة بهم والشفقة عليهم، والامتناع عن إذايتهم والتسبب في تعكير مزاجهم بالأقوال والأفعال، لأن قلوبهم المليئة بالرحمة على أولادهم سرعان ما تنقلب وتجيئ بالكآبة والحزن على ما يبدر من فلذات أكبادهم من تصرفات مشينة أقل ما يقال عنها أنها لا تصدر إلا عن قلة المروءة والحياة.

والله تبارك وتعالى قرن طاعة الوالدين بطاعته سبحانه، ورضاه في رضاهما وسخطه في سخطهما حيث قال عز وجل: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً... النساء».

وقال كذلك: «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً».

أما السنة النبوية المطهرة فقد أكدت على هذه القاعدة في التعامل مع الوالدين بالبر والإحسان ورفع درجتهم ومكانتهما فوق جميع المكانات البشرية مما يؤكد تأكيداً قاطعاً على أن الذي يسيء إليهما لا يكون إلا من الأشقياء والتعساء، حيث قال صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه حينما سأله من أبر؟ أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك، ثم الأقرب فالأقرب.

فمن أراد أن يسلم في الدنيا من المذلة والصغار ومن الشرور والأوزار فعليه بخدمتهما وعدم عصيان أمرهما ما دام ذلك في طاعة الرحمن.

إلا أنساوالعياذ بالله أمسبحنا نسمع في هذا الزمان من المعاملات للآباء والأمهات ما تشيب لهولها الولدان فترى المنازعات والمخاصمات والمقاطعات مما أدى إلى تفكك الأسرة وانحلال الأخلاق وذهاب السلطة.

فكيف نرضي الله تعالى ونحن على هذه الحال وتصرفاتنا تسير إلى هذا المآل.

فليرجع الناس إلى جادة الصواب ويحسنوا إلى أولياء أمورهم حتى يكونوا في مأمن من سخط الله وعقابه، فكيف يقابل الأبناء إحسان آبائهم بالأساء والبر بالفجور وشكر النعمة بكفرانها وجحودها ألا يعقلون أم على قلوب أقبالها.

فاللهم ارحم الآباء والأمهات رحمة واسعة واعنا على القيام بما أمرت واجعلنا من البررة بهم ومن المحسنين إلى نفوسهم وجنينا الزلل في حقهم يا نعم المولى ونعم النصير «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً».

صدق الله العظيم.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

10-12 - الآيات من 263 الى 265 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر، فمعه كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا، لا يقدرون على شيء مما كسبوا، والله لا يهدي القوم الكافرين (263) ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل ففانت أكلها خضعف فإن لم يصبها وابل فغل، والله بما تعملون بصير (264) أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون (265). 13 - 14 - الآيات 58 و 59 من سورة آل عمران (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (58) الحق من ربك، فلا تكن من الممتريين (59). 15 - آية 117 من نفس السورة (مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح يهب فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته، وما ظلمهم الله، ولكن أنفسهم يظلمون). 16 - آية 123 من سورة الانعام (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به، في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون). 17 - 19 - الآيات من 175 الى 177 من سورة الاعراف (واتل عليهم نبا الذي أتيناها آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخذل إلى الأرض وأتبع هواء، فمعه كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176) ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون (177)). 20 - آية 24 من سورة يونس (إنما الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والانعام، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس، كذلك نفصل الآيات لعلهم يتفكرون). 21 - 23 - الآيات من 22 الى 24 من سورة هود، (لا جرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون (22) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (23) مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع، هل يستويان مثلا، أفلا تذكرون (24). 24 - 25 - الآيات 19 و 20 من سورة الرعد : (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زيدا رابيا وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله، كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفا، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض،

كذلك يضرب الله الأمثال (19) للذين استجابوا لربهم الحسنى، والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به، أولئك لهم سوء الحساب، وماؤهم جهنم، وبئس المهاد). (21). 26 - آية 21 من سورة إبراهيم (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء، ذلك هو الضلال البعيد). 27 - 29 - الآيات من 26 الى 28 من نفس السورة (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (26) تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (27) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (28). 30 - آية 60 من سورة النحل : (الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء، والله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم). 31 - 33 - الآيات من 74 الى 76 من نفس السورة (فلا تضربوا لله الأمثال، إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون (74) ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء، ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستويان، الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون (75) وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء، وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل، وهو على صراط مستقيم (76). 34 - آية 112 من نفس السورة (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون). 35 - آية 32 من سورة الكهف (واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا أحدهما جنين من أعناب وحفناهما فما بهنخل وجعلنا بينهما زعما). (32). والعبرة من ضرب هذا المثل تقع في الآيات الآتية : (كلنا الجنين أتت أكلها ولم تظلم منه شيئا، وفجرنا خلالها نهرا (33) وكان له ثمر، فقال لصاحبه، وهو يحاوره، أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا (34) ودخل جنته وهو ظالم لنفسه، قال ما أظن أن تبيد هذه، أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها من قبلي (35) قال له صاحبه، وهو يحاوره، أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا (36) لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا (37) ولولا أن نخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية 38 الى قوله، في الآية 43 (هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا). 36 - آية 44 من سورة الكهف (واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح، وكان الله على كل شيء مقفرا). 37 - آية 71 من سورة الحج (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا

ذبابا ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب). 38 - آية 35 من سورة النور (الله نور السموات والأرض مثل نوره، كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة، الزجاج كاتها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس، والله بكل شيء عليم). 39 - آية 41 من سورة العنكبوت (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون). 40 - آية 43 من نفس السورة (وتلك الأمثال نضربها للناس، وما يعقلها إلا العالمن). 41 - آية 28 من سورة الروم (ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم، كذلك نفصل الآيات لعلهم يعقلون). 42 - آية 57 من نفس السورة (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل الآية). 43 - آية 12 من سورة يس (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون). 44 - 46 الآيات من 26 الى 29 من سورة الزمر (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون (27) قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون (27) ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل، هل يستويان مثلا، الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون (28). 47 - 49 - الآيات من 57 الى 59 من سورة الزخرف (لما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (57) وقالوا طأهتنا خير أم هو، ما ضربه لك إلا جدلا، بل هم قوم خصمون (58) إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل). (59). 50 - آية 3 من سورة محمد (ص) : (ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم). 51 - آية 29 من سورة الفتح : (محمد رسول الله، والذين معه أشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فئازه تغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما). 52 - آية 19 من سورة الحديد (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نبات ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما، وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور). 53 - آية 15 من سورة الحشر (كمثل الذين من قبلهم قريبا، ذاقوا وبال أمرهم، ولهم عذاب أليم).

54 - آية 5 من سورة الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين). 55 - 56 - الآيات 10 و 11 من سورة التحريم (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت

تعريف مختصر بكتاب (منار السعود، عن تفراوت الملود، ومدرستها العتيقة)

تابع ص 3
مبينا موقعها الجغرافي ثم عرف ببعض العلماء الذين درسوا أو درسوا فيها قديما أمثال عبد العزيز الرموكي والحسن بن مسعود السوسي مركزا على حياتهم وطلبهم للعلم وأثارهم العلمية وكل ما يتعلق بحياتهم الدراسية والتدريسية.
ثم انتقل إلى الحديث عن المدرسة حاليا فترجم لفتيها الحالي سيدي الحاج يحيى بن عمر الزعنوني ترجمة وافية، ثم تحدث عن تموين المدرسة ومصادرها وعن القانون الداخلي للمدرسة وألقى نظرة عامة حول كل ما يدور بالمدرسة وما يتعلق بالدراسة كالهزب والراتب والعطل موضحا طريقة حفظ القرآن ودراسة العلم بها من إلقاء الدروس والمراجعة، والعروض الانشائية التي يشارك بها الطلبة في حلقة أسبوعية تعقد خصيصا لذلك في كل يوم أربعاء بإشراف الفقيه، وساق نماذج من هذه العروض التي ألقاها بعض الطلبة الحاليين في المدرسة فنشرها بكاملها.
ثم تحدث عن حياة فقهاء المدارس وخطباء المساجد الذين أخذوا أو تخرجوا من هذه المدرسة في عهد فتيها الحالي معرقا بهم وحياتهم العلمية والأدبية والفكرية ونشر مجموعة من قصائدهم الشعرية.
وبعد ذلك تحدث باختصار عن حياة بعض الطلبة المعاصرين الموجودين حاليا بالمدرسة وخاصة الذين ظهرت نجابتهم واختارهم الفقيه ليساعده في التدريس وتعرض أثناء ذلك للآيات بنماذج من بنات أقلامهم شعرا ونظما.
وختم هذا الفصل بقائمة

عبدن من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا، وقيل ادخلا النار مع الداخلين (10) وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله، ونجني من القوم الظالمين (11).
صدق الله العظيم

لأسماء بعض الطلبة الذين أخذوا في المدرسة من 1975 م إلى 1982 م وقائمة أخرى بأسماء الطلبة المتواجدين بها في أوائل 1993 م، وأشجار إلى مستوياتهم والمناطق التي ينتمون لها.

الخاتمة :

وختم الكتاب بخاتمة لخص فيها موضوعات الكتاب انهاها بالاعتذار للقارئ وأشيخا المحترمين عما عسى أن يقع فيه من الخطأ والنقصان قائلا : «التمس من الجميع أن ينظر إلى هذا العمل المتواضع بعين الفضل، لا بعين العدل». ولم ينس أن يدرج في آخر الكتاب بعض التقاريط الشعرية والنثرية التي جاءت بها قرائح الشعراء والادباء والعلماء الذين أعجبوا بهذا الكتاب كالأستاذ يزيد الراضي.
ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا المؤلف استعان في تأليفه للكتاب بأحدث ما توصلت إليه المناهج العلمية في ميدان البحث والتأليف فزود كتابه بعدد من الوثائق المخطوطة، والجداول التوضيحية والخرائط المختلفة وذيله بعدد هام من الفهارس الفنية.
وفي الختام أود أن أسجل هنا شكري وتقديري الحارين إلى الأخ المحترم أيت بومهاتو امحمد مهنا إياه بهذا العمل الجليل، وهذا الانجاز العظيم الذي وفقه الله لتأليفه، وطبعه، تقبل الله منه عمله وأعظم مثوبته وجزاه على خدم العلم وأهله، خير جزاء، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

تأملات وخواطر

كتابات نسائية ضد الاسلام
وتنديدات دولية

أذكر انني تعرفت عليها في منتصف الستينات في الاذاعة بواسطة معدة برنامج «المرأة»، وفي ذلك الوقت كانت تحاول التعريف بنفسها الى المستمعين وفي استجواباتها ولقاءاتها الاذاعية كانت تتظاهر بالدفاع عن المرأة المغبونة في حقوقها. ومع الأيام تحولت الى كاتبة بإحدى الصحف، وبين الاذاعة والصحافة ارتفع صوت فاطمة المريني المنند بسيف «الظلم» المصلى على رأس المرأة المسلمة حسب زعمها، وفوجئت ببعض كتاباتها التي كانت اجترارا وتقليدا لما كتبه المستشرقون عن «المرأة في الاسلام» وكتابات «نوال السعداوي» المصرية فأخذت هي الأخرى تتهجم على الاسلام وغبنه للنساء بعد ان اشتد عودها، ولم تعد تلك السيدة النحيلة التي تزور الاذاعة على استحياء لتعرف بنفسها الى ربات البيوت بواسطة السيدة ليلي.

واليوم تطالعنا الاخبار في باريس عن إقدام كاتبة مغربية على تأليف كتاب بعنوان «الحريم السياسي» يتضمن الكثير من الافتراءات عن الاسلام والرسول محمد «ص» وتم نشر ترجمته في بعض البلدان العربية، وشملت هذه الافتراءات شؤون المرأة وحقوقها التي كفلها الاسلام.

وبالامس القريب اقدمت الكاتبة البنغلاديشية «تسليمية نسرين» على إصدار كتاب تتهجم فيه على القرآن الكريم، وسلكت في ذلك نفس النهج الذي سلكه سلمان رشدي في كتاب «آيات شيطانية» وعندما قامت الجماهير المسلمة في بنغلاديش بصب غضبها على الكاتبة والمطالبة بإعدامها جاء رد الفعل من الاتحاد الدولي لحقوق الانسان فاستنكر هذه التهديدات المتهمة فيها نسرين بالاساءة الى الاسلام وحث حكومة داكا على تأمين سلامتها.

ونسرين هاته طيبة تحولت الى التأليف اقتداء بسلمان رشدي الذي ارتفعت أصدته في البنوك وحاز على رضى الصهيونية والاستعمار، وقامت بتأليف كتاب تقول فيه بضرورة «مراجعة القرآن بدقة». وتختبئ الآن في مكان مجهول خوفا على حياتها، ويقال إن أحد سفراء الدول الغربية قام بإخفائها، وفي خبر جديد ذكرت وكالة انباء الهند المتحدة عن مصدر مسؤول قوله: إن السفير الغربي الذي لم يسمه انتك بذلك معاهدة جنيف حول الاعراف والقوانين الدبلوماسية الدولية بتوفيره حماية غير واجبة لشخص متهم بموجب القانون في دولة مستقلة ذات سيادة.

وبهذه المناسبة أتوجه بسؤال محدد إلى الاتحاد الدولي لحقوق الانسان وأقول له: أين كنت يوم قام الصرب بالاعتداء على ثلاثين الفا من النساء المسلمات في البوسنة ولم يتورعوا على مرأى من العالم كله باغتصابهن وبقر بطونهن وقتل أطفالهن أمام أعينهن؟ لماذا لم تندد بتلك الاعمال الوحشية من لدن الصرب المجرمين ليس ضد امرأة واحدة، وإنما ضد عشرات الآلاف من النساء؟ هل كان صوتك آنذاك أخرس؟ فماذا حدث؟ واليوم فقط تهدد وتتوعد من أجل امرأة مرتدة تسيء الى اقدس ما يعتز به المسلمون في عقيدتهم ودينهم وحياتهم ألا وهو القرآن الكريم.

اليوم ارتفع صوتك وآلاف النساء المسلمات يتجرعن المرارة واليأس - أماكان من الاجدر أن يكون تنديك بالجريمة الصربية في حق المرأة المسلمة قويا وشجاعا قبل أن يرتفع صوتك من أجل امرأة مجهولة في بنغلاديش وما كان ليعرفها أحد لولا تهجمها الفاضح على القرآن؟

إن المنطق يقتضي ان يقوم الاتحاد الدولي لحقوق الانسان بالتنديد بجرائم الصرب التي لا تزال مستمرة في حق الرجل والمرأة على السواء. وإن المنطق أيضا يقتضي أن يندد هذا الاتحاد بأعمال وأفعال الصهاينة الذين لا يزالون مستمرين في عدوانهم على أطفال الشعب الفلسطيني رغم معاهدة الحكم الذاتي..

هذا هو المنطق، وهذا هو عين العقل أيها المسؤولون في الاتحاد الدولي لحقوق الانسان.

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية



منظر خارجي لمكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة

نافذة على الحاسوب

الأمثال في القرآن الكريم

الاستاذ: محمد الشراقي
عضو الرابطة / فرع الرباط

حلية أو متاع زيد مثله) الى قوله (كذلك يضرب الله الامثال) 19 الرعد.
والامثال كما قلنا كثيرة في القرآن الكريم إذا أدخلنا فيها التشبيهات والمقارنات والمفارقات... الخ. ولكننا هنا سوف نقتصر على الآيات التي ورد فيها ذكر المثل حتى لا نطيل الكلام ليناسب المقام، فلكل مقام مقال كما قيل، وبالمثل يتضح الحال، وما لا يدرك كله لا يترك جله، ومع ذلك فإننا نجد الآيات التي اشتملت على المثل قد نيفت على الاربعة عشرة آية واشتملت على 26 سورة، منها 15 سورة مكية هي: الانعام، والاعراف، ويونس، وهود، وابراهيم، والنحل، والكهف، والعنكبوت، والروم، وفاطر، ويس، والزمر، وغافر، والزخرف، والفتح، و11 سورة مدنية هي: البقرة، وآل عمران، والتوبة، والرعد، والحج، والنور، ومحمد (ص)، والحديد، والحشر، والجمعة، والتحریم.
والآن فلنتتبع الآيات الواردة في الامثال على سبيل المثال لا على سبيل

الامثال في القرآن الكريم كثيرة، وهو شيء طبيعي ما دام القرآن جاء ليخرج الناس من الظلمات الى النور، فلا بد من أجل ذلك من ضرب المثل ليتضح الحال، وذلك في بعض الاحوال وليس في كلها، وقد ضرب الله المثل بجميع مخلوقاته من انسان وحيوان وجماد ونبات وحشرات، كما ضرب الله المثل بالزبد الذي يذهب جفاء، (كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال) 19 الرعد، وضرب سبحانه المثل بالسراب (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) 38 النور. وضرب تعالى المثل بالعنكبوت في قوله (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) 41 العنكبوت.

والامثال جمع مثل وقد وردت الكلمتان معا في آية واحدة في قوله تعالى (وما توقدون عليه في النار ابتغاء

منبر الرابطة

الخميس 11 صفر 1415 هـ الموافق 21 يوليو 1994

العدد: 101 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الايداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب مئبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير -

الرباط